

تفسير سورة الأنعام (9) | الآيات (46-85) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في تفسير سورة الأنعام. توقفنا عند آية تسعة وخمسين - [00:00:00](#)

نسمع مصاحف سورة الأنعام آية تسعة وخمسين صفحة مئة أربعة وثلاثين تقريبا توقفنا عند قول الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:00:25](#)

محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. لنا هنا مع الآية دي وقفات والآية دي من اجمل الايات اللي بتتكلم عن سعة معرفة الله عز وجل - [00:00:52](#)

وساعة اطلاع عز الله عز وجل وهيمنة امر الله عز وجل على الوجود حتى على ما في من ورقة تسقط ولا حب الا الله عز وجل يعلمها الوقفة الاولى مع الايات احنا قلنا ده كان استمرار - [00:01:06](#)

لو اعتبرنا الآية ديت وده قلبي بعض المفسرين. ان الآية دي تكملة واستمرار للجدال مع المشركين. لان يقولوا له عايزين آية من اول السورة عايزين آية نزل لنا آية. بلاش آية اعمل لنا اي حركة حسية غريبة. حول لنا لجبل صفا. جبل الصفا زهب حوالينا جبل الصفا زهب - [00:01:21](#)

ضغط على النبي صلى الله عليه وسلم. مطالب بيمسلو ان هما يسمعو القرآن يبطلبو ان هو يطرد الفقراء فجت الآية الواضحة اللي كنا خدناها المرة اللي فاتت او اللي قبلها. آ آية خمسين كلها اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:01:43](#)

يقول لهم مش عندي وبعدين استمروا النقاش وقال لهم ولو عندي قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم وتيجي وعنده مفاتيح الغيب. يبقى احنا عندنا ثلاث سياقات - [00:02:03](#)

انا مش عندي ولو كان عندي كان قضي الامر امال عند مين؟ عند الله عز وجل فكلمة وعنده هتبقى معطوفة على قول الله عز وجل ما عندي ما تستعجلون به - [00:02:20](#)

الحكم الا لا يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. والله اعلم الظالمين. فبيتبادر سؤال. طب ولما هو مش اومال عند مين - [00:02:34](#)

عند ربنا سبحانه وتعالى. لذلك ختام الايات والله اعلم بالظالمين ختمت بالعلم والله اعلم الظالمين. فجت الآية اللي بعدها بتدل على ساعة العلم معايا وهنتكلم في ايه في تفصيل اكرر في ربط الايات ببعضها لكن لنا وقفات مع الآية ديت - [00:02:46](#)

احنا قلنا الوقفة الاولى للربط. الوقفة الثانية ان آ اسلوب القرآن في الكلام عن الله عز وجل اسلوب مختلف تماما غير الكلام الثري او كلام البشر القرآن لما بيتكلم عن الله عز وجل هو مش مجرد يسرد معلومات عن الله. مش جنب بعضها كده - [00:03:06](#)

الله يخلق الله يرزق الله يحيي الله يميت الله خلص القرآن لأ بيحييها في سياقات معينة في توضيح ضعف فترة الانسان واحتياجه لربنا اه بيتكلم عن الكون كله بيربط الكون كله بربنا. بيخلي الانسان يعيش في كل شيه بيشفوه مع ربنا - [00:03:26](#)

يعني منزل الطير في الهواء القرآن بيربط لك المنزل ده بربنا. ان اللي ماسك الطير في الهواء ربنا منظر الورقة وهي بتسقط حواليك بيذكرك ان ده اه ده ربنا مطلع عليها. الحبة اللي - [00:03:46](#)

في الضلمة تحت ربنا يعلمها. اي شيه بيحدث حواليك القرآن بيصوره لك ان هو متصل بالله. ما بيحدثش شيه بعيدا عن الله سبحانه

وتعالى. فالقرآن لما بيكلّمك عن ربنا بيحول المعلومات دي الى طاقة وايمان جواك - 00:03:59

وبيربط كل حاجة حواليك بالله سبحانه وتعالى فيخليك ماشي في الحياة متصل بالله اي شيه بيحصل حواليك حتى لو ظالم زلم مزلوم. تعرف ان ده بتقدير من ربنا سبحانه وتعالى وانه لو يشاء - 00:04:14

الله لانتصر منهم. انه مزلوم انتصر. تقول اه ما هو ربنا قال انه هياخد الحق للمزولم. ان ورقة مجرد حتى الاشياء اللي بالنسبة للانسان مجرد اشياء تافهة لا تمثل له اي شيه. الله عز وجل مطلع عليه. والله عز وجل مقدرها وبتحدث بتدبير من الله عز وجل. ما فيش شيه في الكون حتى الطائر - 00:04:27

ما يمسكهن الا الرحمن. الطائر مش مستقر في السماء الا برحمة من الله عز وجل. لا يمسون الا الرحمن. السماء مش مستقرة الا بفضل من ربنا. الارض مش مستقرة الا بفضل ورحمة من الله عز وجل. وان ربنا لو يشاء اسقط السماء على الارض. لو يشاء هو الذي جعلكم الارض - 00:04:46

ذلولا ذلولا يعني الدابة الذلول. الدابة اللي كان اصلها يعني مع زاهرية خلقتها ما تبقاش متذلة للانسان. يعني اما تبقى تشوف مسلا بقرة كبيرة او جمل. زاهرية خلقة الدابة ديت - 00:05:03

ان ده لا يمكن تنقاد لطفل صغير. تفاجأ ان الطفل الصغير بيشد الجمل والطفل الصغير بيشد الناقة والخيول. ليه؟ لان ربنا زلل له هذا الحيوان. فالله عز وجل اصل خلقة الارض وما فيها من براكين بتغلي من الداخل. والحركة السريعة دي كان اصل زاهر الخلقة ان هي ما تبقاش مزلة للانسان - 00:05:18

لكن الله عز وجل هو اللي ذللها للانسان. ربط كل شيه النجوم حركة الشمس. فانت تشعر وانت تقرأ القرآن وبيديك هذا الايمان بالله بتشعر ان القرآن بيربط كل حاجة بالله. فبتبقى عايش مع ربنا في كل طلعة شمس. كل مرة بتري فيها القمر. كل طائر بيعدي قدامك. كل ورقة بتسقط في حركة - 00:05:36

الاكوان حركة الكواكب حركة الاقمار. فنزول المطر في نزول الغيس في كل قطرة بتنزل الله عز وجل. في حركة الارزاق. كل ده بيربؤ القرآن بيعمل لك نقلة معنوية مختلفة تماما وهو بيتحدث عن الله. لا يستطيع ان يتكلم بهذه الطريقة الا الله سبحانه وتعالى - 00:05:57

كان السيد قطب يقول الاية دي دليل ان القرآن من عند الله ازاى ان الاية دي ان القرآن ده من عند الله؟ يقول لك البشر لما يحبوا يتكلموا عن علم عايزين يمدحوا علم حد معين. لا يمكن يخطر في ذهنه منزر الورقة - 00:06:15

ايه يعني ايه اللي في الورقة بيسقط يعني هتلاقه مسلا يقول لك ايه ده يعرف اسماء كل الناس بيعرف مسلا عندهم عيال قد ايه؟ ده اخره. ده اخره في التصورات العلمية. ان حد يصعب يحيط علم بشيه - 00:06:31

ده اخره ان هم يعرفوا اسماء بعض. انما اشياء تافهة مغمورة زي حبة في ظلمات الارض. مين اللي هينشغل بها اصلا مختفية او ده رطب ولا يابس او مجرد ورقة يعني انا عايزك تتخيل منظر ورقة بتسقط ده لما تقف قدام غابات - 00:06:48

وملايين الفدادين مسلا قدامك في الظلام ده في اماكن حتى الان في الارض الانسان مش عارف يوصل لها بسبب في باطن الغابات الاشجار الملتفة على بعضها. ما فيش حل غير انه بيحب طيارات ويقذف - 00:07:04

قزائف تحرق الغابات دي ويسبيوها فترات عشان يعرفوا يوصلوا لها. تخيل بقى مين اللي بيرزق الكائنات اللي هناك دي تاسعة علم الله عز وجل علم مهول. الطرح ده لا يطرحه الا القرآن - 00:07:17

معي؟ ودي كانت الوقفة الثالثة ان طرح القرآن لما بيتكلم عن اي صفة من صفات الله مختلف عن اي طرح القرآن لما يتكلم عن قدرة الله يجيب لك اشياء ما تتخيلهاش. القرآن لما يتكلم عن آخرة الله الله الخبير. يجيب لك اشياء ما تتخيلهاش. عن هيمنة الله - 00:07:31

اشياء لا تتخيلها فهذه الايات دليل ان القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى. ايضاً القرآن بيبيّن داخل الانسان قلنا مش مجرد معرفة لكن بيبيّن ايمان بيضغط على فطرة الانسان اللي فيها ضعف. وفيها احتياج لله. الانسان مفتور. الانسان مفطور على ان هو فيه ضعف

شيء عظيم يتمسح به ينقذوا من الالهوال والمخاطر اللي بتحيطها حواليه. الانسان مفطور على كده. بيبحث عن اي شيء يلجأ اليه
يصرف عنه هذه المخاطر. القرآن بيضغط نفسيا على الانسان - 00:08:12

ويقهروا ببخله يوقن ان فيه خالق واحد لهذا الكون. وان القرآن ده كلام هذا الخالق العظيم بيقهروا نفسية القرآن زي ما ربنا قال لي
كده في السورة هنا مرتين وهو القاهر فوق عباده. لذلك آيات القرآن بتضغط على الانسان حتى يؤمن - 00:08:24
بصوا يا جماعة لو احنا فهمنا القرآن صح وعرفنا نطرحه على الناس صح الناس هتبقى مخيرة من حاجة من اتنين. اما ان تؤمن واما
ان تجحد. وده اللي حصل مع المشركين - 00:08:43

كثر ضغط القرآن بأسلوب القرآن بيوصلك لحاجة من اتنين. اما ان تؤمن واما ان تصدق ثم تجحد انك تبقى شك دي ما بتجيش
مع القرآن آيات المعجزات اللي ربنا بينزلها للانبيا بتضغط على الناس لغاية لما يؤمنوا لذلك حديث البخاري المشهور يقول النبي صلى
الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء - 00:08:55

الا اوتي من الايات ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه. فكان ابن حجر في تعليقه في قول النبي صلى
الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اوتي من الايات ما على مثله - 00:09:17

كامل المنشأ قال كان المتوقع انه يقول ما من نبي من الايات ما من نبي من الانبياء الا اوتي من الايات ما بمثله امن البشر. فيقول
كلمة على مثله ان الاية دي بتيجي عليه بتضغطه وتخليه يؤمن. تخليه يؤمن غصب عنه. يا اما يؤمن يا اما يجحد - 00:09:33
يعني منزر الناقة ان هم يشوفوا ناقة كده او يشوفوا آيات سيدنا موسى هو ما قداموش حل ثاني يا يؤمن يا يوقن ان ده من عند ربنا
فبالتالي يعمل ايه؟ يجحد - 00:09:52

لما سمعوا القرآن عرفوا ان ده فوق طاقة البشر لذلك السحرة لما شافوا اية سيدنا موسى ربنا بيقول فايه؟ فالقي السحرة ساجدين.
خد بالك من ايه؟ القي يعني غصب عنه الايات - 00:10:04

عليه اضطر انه ساب نفسه فاترمى ساجدا زي كتير بقى من الكفار كاد قلبي ان يطير جوارى ونطعم لما سمع سورة الطور. فالكفار لما
يسمعوا القرآن هو بيتضغط عليه نفسيا يضغط عليه يتضغط عليه بيحاصر نفسيا لان الا يعلم من خلق. ربنا اللي خالق الانسان هو اللي
تكلم بهذا القرآن. فلو احنا استطعنا - 00:10:19

القرآن ودعينا الناس بالقرآن هو هيبقى ما قداموش اختيار ثاني. اما ان يؤمن واما ان يجحد. الشاك ما بقاش له مكان مع كثرة تلاوة
القرآن على الناس. لذلك القرآن فيه ملمح غيبي. التأثير بتاعه فيه حاجة غيبية احنا ما احناش فاهمينها. لما - 00:10:43
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. في حاجة غيبية في قوة غيبية في كلام ربنا. احنا ما احناش فاهمينها. فبنقول القرآن لانه كلام الله عز
قل عز وجل مستمد القوة من الله عز وجل. ففي قوة غيبية. فلما ربنا يقول فذكر بالقرآن اعرف ان القرآن فيه قوة حتى لو انت -

00:11:03

مش مدركة. حتى لو انت جبت الكلام مسلا احد المفكرين قلت انا. طب ما ده كلام حلو اهو. انا مش حاسس بجهل الانسان يعني. انا
مش حاسس ان فيه فرق بينه وبين القرآن. لأ - 00:11:23

القرآن مختلف وايا كان بقى الابهاس اللي اتعملت على تأثير القرآن على جسم الانسان وعلى الجمادات او على الكافر حتى الذي لا
يفقه العربية. ايا كان احنا معنا من الايات ما يغنيننا حتى عن هذه الابحاث - 00:11:33

فالاستبدال المنهج القرآني في الدعوة انت بتفقد اكبر جزء في قوتك يعني لما تخيل كده انا عايزك تتخيل اللي اللي بيبحس عن
مناهج اخرى للدعوة ده عامل زي مسلا لما سيدنا موسى القى العصايا فالناس انبهرت - 00:11:46

ده فرعون قال ده ايه؟ قال ده سحر. فعمل ايه فرعون جمع السحرة من كل مكان. بعث في المدائن حاشرين يأتوه بكل ساحر وكل
سحار. جاب يعني ايه؟ الاستاذ والاستاذ المساعد يعني ياب كل اللي بيافهمه في السحر - 00:12:02

فتخيل انا عايز اتخيل بقى لو سيدنا موسى شاف بقى منظر السحرة وجايين قال اه يبقى الحل بقى ان انا بعث اجيب صحرا دول

بتوع مصر انا محتاجين من ليبييا مسلا. نسمع ان الصحرا بتوع ليبييا ايه - [00:12:16](#)

اقوية او ابعت اجيب صحرا مسلا مش عارف مينين ويبقى سحر بقى قصاد سحر لان العصا بتاعتي مش هتنفع مع لا انت لازم تبقى واسق في منهجك الق عصاك الق ما في يمينك - [00:12:29](#)

اللي معك دي هي اللي هتكسبهم. فكذاك احنا احيانا نشوف مناهج وافكار مبهرة نقول اه طب نقفل بقى ده ونبعت بقى نجيب افكار ترد على الافكار الخطورة بتاعة الليبرالية دي الاحسن والاشتراكية لاحسن احنا منهجنا ممكن ما يعرفش يرد على الافكار دي. احنا نستورد افكار نرد بها على لا انت الق ما في يمينك - [00:12:41](#)

القي القرآن اللي معك. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. الله عز وجل هو الذي تكلم بهذا القرآن هو اللي خلق الانسان معي يا شباب؟ فلزام الانسان يبقى واثق لازم الانسان يبقى واثق في ما معه من قرآن. وان القرآن مختلف. النقطة الرابعة في الاية ان -

[00:13:01](#)

آ من سمات الانبياء في دعوتهم كثرة الكلام عن الله. من سمات دعوة الانبياء كثرة الكلام عن الله. ودي علامة فارقة ربنا وضعها بين الانبياء والشعراء ختام سورة الشعراء ربنا بيقول ايه؟ قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افاك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر - [00:13:23](#)

انه في كل وادي ياهمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا منتصر بعد ما ظلموا. وسألهم الذين ظلموا اية من قلب ينقلبون. الشاهد - [00:13:52](#)

ده ممكن يبقى مجلس اخر ان ربنا بيقول لنا فيه فروقات بين الانبياء والشعراء. اشمعنى يعني الانبياء والشعراء ليه؟ ليه ده مهم بالنسبة لنا احنا؟ ليه فيه صورة كاملة اسمها الشعراء ومليانة قصص انبياء؟ وبتركز على اقوال الانبياء. ليه يعني - [00:14:07](#)

لان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هي ايه القرآن هي كلام مش مش حاجة حسية. فلما يحبوا يضاهوها يجيبوا ايه؟ كلام اخر. واكثر كلام كان بيأسر في العرب هو الايه؟ هو الشعر - [00:14:25](#)

يعني لما فرعون حب يصرف الناس عن سيدنا موسى جاب ايه؟ ما جابش شعراء يا صحرا لذلك لما يحبوا يصرفوا الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يجيبوش صحرا يجيبوا ايه - [00:14:39](#)

لذلك فرعون قال قاعدة مهمة اوي في الحرب قال له فلنأتينك بسحر مثله. هنجيب حاجة شبهها ما ينفعش يبقى العدو بيحاربك بحاجة وانت تحاربه بحاجة مش مش شبهها فهو شايف ان احنا قوتنا في كلام انزله الله عز وجل. لذلك اول لما نزل القرآن قالوا ايه؟ انه كلام يوشك ان ينفذ - [00:14:50](#)

مجرد كلام سيبكم منه. فانزل الله عز وجل زي ما اثر رواه الطبري عن قدامة فانزل الله عز وجل ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعا - [00:15:12](#)

سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. معاني كلمات القرآن لن تنفذ الى يوم القيامة فاللي معتقد ان ان هو كلام يوشن ده فهم خاطى

فالشاهد في ربنا علمنا في سورة الشعراء فوارق لما يجي لنا واحد عنده كلام حلو نفرق بينه ازاى وبين الايه؟ الشعراء والانبياء. ايا كان في تفصيل طويل طول - [00:15:22](#)

صورة ومركز في ختام الصورة من اهم هذه الفوارق وذكر الله كثيرا ان تميز اللي بيذكر ربنا كتير في كلامه ده من اهل الدين. لذلك لما يطلع واحد يقول لك انا ما عدتش عارف اصدق البرنامج الفلاني ولا البرنامج الفلاني - [00:15:42](#)

ابسط يعني ايه تجربة بسيطة كده تفرق بين ده وبين ده. شف ده بيدعو الى الله قد ايه؟ بيتكلم عن صفات الله قد ايه؟ بيتكلم عن مدى قهره الله لعبادي قد ايه ومدى الله عز وجل انزل تشريع لعباده مدى جمال تشريع شف ده في كلامه قد ايه بيدعو الناس الى دين

شف انت ميز - [00:15:59](#)

لما ده يبقى قليل اعرف ان ده بعيد لما يبقى معدوم اعرف ان ده مضاد بيحارب الدين معي؟ لذلك عجيب جدا الخطاب محتدم بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشرकिन. هات لنا اية. يقول لهم ما عنديش. هات لنا اية ما عنديش. من كثرة - [00:16:19](#)

ضغط النبي صلى الله عليه وسلم شوف قمة التجرد بدأ يقول ما عنديش كذا وما عنديش كذا تفصيلا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ده لو ان عندي ما - [00:16:37](#)

تعجن به لقضي الامر بيني وبينكم. ولما اتكلم عن ربنا اتكلم بالتفصيل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الى الداعية يفرح وهو يتكلم تفصيلا - [00:16:49](#)

عن الله. وبعد كده وهو الذي يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم بالنهار. وبعدها وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة. شف الكلام عن الله قد ايه ذلك من برضه من اشهر صور المحاجة اللي موجودة في نفس السورة اللي اتكلمنا فيها اللي بتفرق بين الانبياء والشعراء. سورة الشعراء لما سيدنا ابراهيم بيحج قومه قال فرأيت - [00:17:05](#)

تعبدون انتم واباكم نقتمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الا الا رب العالمين الذي فطرني الذي خلقني فهو يهدين والذي هو شف هو قاعد بيكلهم وبعدين جات الكلام عن الله فبدأ بقى ايه يستفيض الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني - [00:17:25](#)

ثم يحييه هو الذي خد بالك ده ده وهو بيتكلم معهم. يعني المفروض ان الكلام ده وهو قاعد بيتكلم الذي اذا مرضت فهو يشفى. الذي يميتنه ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ربي وكأنه انشغل بالله عنهم - [00:17:49](#)

رب هب لي ده سابهم وقعد يدعي ربنا. شف انت متخيل معي طب ما تيجي تقرأ تسلسل الايات هو كان بيتكلم معهم يقولوا له كلمة يرد عليهم. فجاء الكلام عن الله فاستفاض. كلام بقى الحبيب عن حبيبه. فاستفاض في الكلام عن الله. واستفاض واستفاض واستفاض

[00:18:05](#) - انه نسي انه يخاطبه وانشغل هو بالله. ده من سمات الداعية الحق. اللي بينشغل كثيرا في كلامه عن الله. لا ينشغل بنفسه ولا ينشغل كثيرا بصرف التهمات عن نفسي. ولكن ينشغل كثيرا بصرف الناس الى الله - [00:18:24](#)

فتلاقيه بيتكلم تفصيلا عن صفات الله. ويعيش مع صفات ربنا. حتى وكأنه انشغل بالله عنهم معايا في المعنى ده حتى وكأنه انشغل بالله عنه الواحد قاعد بيقرا الايات قل قل وبعدين فجأة اول لما جه الكلام عن الله تحس فيه هدوء نزل كده وكأن - [00:18:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سابهم خالص مع ان لسه الحوار لما يجي بعد كده اما نيجي نكمل لسه الحوار هيرجع ثاني قل هو القادر على ان يبعث يعني ده كان - [00:19:00](#)

آآ مجادلة ومحاجة منهم. لكن لما يجي الكلام عن الله استفاض كلام بقى الحبيب عن حبيبي. ما اقدرش اتكلم كلمتين وبس يعني وللمثل الاعلى لما يبقى حد بيحب حد وتيجي سيرته تلاقيه ما يعرفش يقتضي في الكلام - [00:19:09](#)

لازم يقعد ده فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا. فلما جه الكلام عن الله استفاض الكلام عن الله وعنده مفاتيح الغيب دي وقفات كده مع الاية مجملات. طب مع الاية بقى تفصيلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. النبي هنا صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

نتكلم عن ربه عن مولاه عن سيده عن حبيبه وهو يجادل المشركين مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. عندنا مفاتيح الغيب ركزوا معي بقى في الاية - [00:19:42](#)

عندنا ما في البر والبحر عندنا الورقة اللي بتسقط. عندنا الحبة اللي في الظلمات. عندنا الرطب واليابس. عندنا خمس حاجات في الاية مفاتيح الغيب ما في البر والبحر ورقة بتسقط حبة في الظلمات رطب يابس. التفصيل ده اكيد له حكمة - [00:20:04](#)

يعني ماشي سعة العلم ده شيء. لكن طب ليه اختيار هذه الاشياء ايضا في الكون له حكمة؟ معي؟ بدأ بالغيب وده دايم البداية مع المؤمن. ولو اي حد ما انتقلش معك ان فيه غيب يبقى مش هينقل معك مش هكمل معك في الدين - [00:20:25](#)

ومشكلة الملحين انه من اول لحزة مقرر ان ما فيش حاجة اسمها غيب. ما بينقلش معك للخطوة اللي بعد كده اول وصف في صفات اهل الايمان في اول القرآن في سورة البقرة - [00:20:44](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. اي لن يكون في هذا الكتاب هدى الا للمؤمنين بالغيب ذلك

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:20:55

لن يهدي به الا من يؤمن بالغيب. كل ما بيزداد يقينك في الغيب كل ما بتزداد هداية بالقرآن. وكل ما بتبقى انسان مادي زي بني اسرائيل اؤمن لك حتى نرى الله جهرا والعياذ بالله. لأ اشوف حاجة في ايدي وبعدين اصدقك - 00:21:12
اعرف ان انت كده بتباعد عن الايمان لكن كل ما بيزداد يقينك في الغيب كل ما بتقترب من هداية القرآن يبقى بدأ بالغيب. وبيعرفهم ان لازم تقروا انه فيه غيب. لازم. لازم مهما بلغ الانسان من عقلية - 00:21:31

لذلك اغلب نزعات العالم الوقتي اللي ادت الى الحاد ان يقول لك الغيب ده ادعاء الجهلة. بيقولوا كده والكتب بقى تؤلف الانسان يستطيع ان يقوم وحده اي بدون اله. مش كتب كتير وتؤلف الغيب ذلك الجهل المش عارف المطلق - 00:21:50
كل دي كتب بيألفها ملحدين. بيتكلم ان اللي بيقولوا غيب دول لان هم جهلة. فانت بتسأله عن حاجات هو مش عارف يفسرها. يقول لك ما احنا هنفسر ما بيقولوش ان شاء الله طبعاً يعني بسهولة احنا هنفسرها. احنا ايه بنبذل جهدنا اي سر احنا هنوصل له -

00:22:10

وان للانسان ان يلقي عاتق الغيب عن كاهله عبء الغيب عن عاتقه كلمة مشهورة الى احد الملحدين لكن المؤمن هو يؤمن بالغيب. اركان الايمان غيب اركان الايمان الستة اغلبها غيب ان لم تكن كلها لها ابعاد غيبية حتى الرسل لها بعد غيبي. انك انت بتصدق ان الرسول ده بالرغم انك شايفه بشر قدامك. قدامك اهو طبيعي - 00:22:29

انت بتصدق ان في رسالة جات له من السماء. ان في ملك بينزل عليه حتى لو لم ترى واركان الايمان الاسلام استسلام بالجوارح. انك انت بتعمل اعمال. الايمان غيب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:22:55

واليوم الاخر وبالقدر خيريه وشره اركان الايمان كلها غيب. الله عز وجل عنده مفاتيح الغيب. كأن الغيب ده خزائن اقسام وفيها ولها مفاتيح والمفاتيح ده لا يملكها الا الله. لا يطلع على ما في خزنة الغيب - 00:23:09

الا من يريد الله عز وجل وفي خزائن لا يطلع عليها احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. وفيه خزائن يسمح الله عز وجل باطلاع عليها البعض المخلوقات دون بعض. زي الملائكة وبعض الانبياء - 00:23:27

في خزائن يسمح الله عز وجل للبشر ان يطلعوا عليها هو اللي بيفهمهم سنن سننه. دي بقى التقدم الدنيوي بيكتشف اشياء كانت بالنسبة له غيب. ففي غيب يسمح به وفيه غيب لا يسمح به - 00:23:44

ابدا وفي غيب بالنسبة لاشخاص دون اشخاص او لمخلوقات دون مخلوقات. وبعضهم قال الغيب ده المفاتيح دي التي لا يعلمها الا الله. وفسرت زي ما فسرنا النبي وسلم بقية ايه - 00:23:58

اية لقمان الى الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض. برضو لما نيجي نبص على الخمسة دول تفصيلا هتجد ان الخمسة دول شئ متصل بالآخرة ان الله - 00:24:11

او علم الساعة. وينزل الغيث. ينزل الغيث ده مسال لحركة الارزاق في الارض ينزل الغيث ده مسال يعني مش بس المقصود به مجرد نزول مطر لأ ان الله عز وجل عمل دورات كونية دورة المية مسلا دورة النباتات دورة الحيوانات ان في - 00:24:26

حيوانات بتتغذى على نباتات وان في نباتات بتتغذى على عناصر معينة. وان في حيوانات بيتغذى على حيوانات. وان الانسان بياكل كذا. دي دورات ربنا قدرها بطريقة معينة لا يعلم هذا التدبير المطلق - 00:24:48

الا الله وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. حركة الولادة اللي بتيجي لايه؟ اللي هو للاحياء. ويعلم هو في الارحام وما تدري نفس يبقى كأن ربنا سبحانه وتعالى خد بالك كده معي من ترتيب الات - 00:25:03

لو احنا ابتدأنا الاية من ينزل الغيث يبقى كأن ربنا بيقول انه مهد الكون للانسان وخلق له رزقه قبل ما ييجي ماشي؟ ويعلم ما في الارحام الانسان بيتولد وما تدري نفس ماذا تكسب الانسان اللي اتولد بيدور على رزقه اللي ربنا خلقه له من قبل ما يبقى موجود -

00:25:19

معني في الترتيب ولا توهته؟ ثاني الاية جابت خمس عناصر. لكن ركز في ترتيبها. ان الله عنده علم الساعة معي سلطان وينزل الغيث

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ليه الترتيب ده في الخمسة دول؟ ابدأ معي كده من من الثانية. الثانية اللي هي ايه - [00:25:41](#)

قلنا ايه ينزل الغيث ده؟ ده تدبير ربنا لارزاق الانسان. ان ربنا وضع عناصر الرزق ينزل له مطر ويطلع له نبات. ربنا عمل ده مهد الارض للانسان عشان يعيش فيها - [00:26:03](#)

يعني ربنا ما عملش كده في المريخ. ربنا كده عمل كده فين؟ في الارض فربنا مهد الرزق للانسان قبل ان يأتي اصلا ماشي؟ الاية اللي بعدها ويعلم ايه؟ ما في الارحام. الانسان هنا بيتولد اهو - [00:26:17](#)

معي؟ وما تدري نفس ماذا ايه الانسان بعد ما اتولد قاعد بيدور على رزقه اللي ربنا ضمنه له من قبل ما يبجي اصلا بعد كده الانسان وهو بيدور على رزقه ومشغول برزقه فجأة ايه يموت. وما تدري نفس باي ارض تموت. كان المتوقع بقى هنا سم عنده علم الساعة - [00:26:31](#)

انا كان متوقع ان الترتيب بيدأ. ربنا ما يهل لنا الرزق قبل ما نيجي. وبعدين اتولدنا من الارحام. وبعد كده دورنا على رزقنا. وبعدين موتنا وبعد كده جت الساعة. ربنا بدأ بالساعة الاول - [00:26:49](#)

ده اهم شئ لان الانسان لازم يعلم الساعة ان في ساعة قبل ان يبدأ في اي حاجة في حياته لازم يقرن ان في ساعة الاول ده الغاية من الدورة دي كلها. مش القضية انك انت بتدور على رزق ولا الكلام ده كله - [00:26:59](#)

معي يا جماعة في دي مفاتيح الغيب. دي برضو خمس اركان مفاتيح خزائن لا يعلمها الا الله. الله اللي بيستأثر بها. لا يطلع عليها احد ده قصة الغيب. مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:27:14](#)

ويعلم ما في البر والبحر. هنا بقى الانتقال الى عالم الشهادة. الانتقال من عالم الغيب الى عالم الشهادة المفتوح الواسع. كلمة بقى ايه؟ ما في البر والبحر عشان كده لما قال مفاتيح الغيب جت بعدها لا يعلمها الا هو. ولما جه يعلم ما في البر والبحر ما قلش لا يعلمه الا لان اللي في البر والبحر مكشوف للناس - [00:27:29](#)

لكن ان واحد يحيط بكل ما في البر والبحر ده لا تكون الا لله ان واحد في نفس اللحظة يحيط علما بما يجري الان في امريكا الجنوبية وفي استراليا وفي امريكا الشمالية وفي جنوب افريقيا وفي المحيطات وفي الاراضي الزراعية - [00:27:52](#)

قال في نفس اللحظة يسمع كل الكلام اللي بيدور في الارض في نفس اللحظة بيرزق كل الكائنات في الارض في نفس اللحظة. يدبر حركة الاكوان في نفس اللحظة هذه لا تكون الا لله. كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى - [00:28:11](#)

هذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى ويعلم ما في البر والبحر. يبقى انتقلنا من عالم الغيب الى عالم الشهادة. واللاتين مبنيين على فكرة الاتساع المطلق مفاتيح الغيب ما في البر وما والبحر. نيجي بعد كده لمنزر السقوط. اللي مكتوب على ابن ادم مهما علا لازم هيسقط - [00:28:25](#)

واي شئ في الدنيا مهما بلغ لازم يعني الارتفاع لازم هيسقط وما تسقط من ورقة. ده مشهد الموت مشهد السقوط ان اي حاجة هترتفع في الكون لازم هتسقط. لذلك لما سيدنا ابراهيم شاف القمر بيقل قال - [00:28:45](#)

لا احب الافلين. ما ينفعش الهي يقل ويسيبني ويغيب فكل ما في الكون بيقل. الشباب بيبجي عليه فترة ويبسقط العربية اللي بتبقى لسة طالعة من المصنع وبتبقى يعني عاملة قدام الناس كلها فترة والانسان يقول لك يتكسف يركب العربية دي بعد ثلاثين اربعين سنة يتكسف يركبها. كل - [00:29:06](#)

كل شئ ببسقط. يبقى هي دي الحياة الدنيا. فربنا اختار لنا مشهد السقوط لكن لاتفه شئ ورقة بتسقط طب ليه؟ اللي يحيط علما بهذه يحيط علما بما هو اعلى منها - [00:29:28](#)

انتم معي ولا ايه ولا ايه؟ طيب. يبقى احنا قلنا فيه خمس مشاهد في الاية. المشهد الاول الغيب. المشهد الثاني عالم الشهادة المفتوحة. المشهد الثالث مشهد الموت مشهد سقوط الورقة. مشهد افول النجم. مشهد المذنب اللي بيختفي. مشهد زرات بتطلع اشاعات وتروح. مشهد انسان كبر ومات - [00:29:44](#)

مشهد السقوط مشهد الموت. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. ده مشهد ايه بقى الاحياء ده عكس الموت. ده
لسه بقى مشهد البزرة اللي في الضلعة اللي لسة هتبدأ تطلع. ده مشهد ما في الارحام - [00:30:07](#)
يعني ده عكس محبة في ظلمات الارض عكس وما تسقط من ورقة يعني برضو ربنا جاب النهاية قبل البداية فكل حبة في الظلمات
لسه هتطلع كل آآ نطفة موجودة في الرحم لسه هتبدأ تكون جنين - [00:30:26](#)
كل بزرة لسة هتطلع نبتة. كل بيضة لسة هتطلع حيوان. كل ده يعلمه الله عز وجل. ويدبره الله عز وجل معي؟ ولكن هنا ربنا جاب اتفه
الاشياء لان اللي يحيط علما بهذه الاشياء ويدبرها فيدبر ما اعلى منها. معي في الفكرة؟ وما تسقط من ورقة الا اعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض. رطب - [00:30:47](#)
ده التفاوت اللي في الكون كله في اي حاجة في الدنيا. في تفاوت في النضج. في تفاوت في الصلابة. في تفاوت في الخصائص في
تفاوت بين الشخص والشخص. فيه تفاوت بين بنفس الجنس الانسان. فيه تفاوت ما بينهم. فيه تفاوت من النباتات. فيه تفاوت من
الحيوانات. هذه التفاوتات - [00:31:09](#)
يعلمها الله ويقدرها. في تفاوت ما بين الذرات. في تفاوت ما بين العناصر الكيميائية. في تفاوت ما بين كل شيء في الكون. في تفاوت.
هذه الاختلافات يعلمها الله عز وجل. ويعلم ده ردق واليابس ده صلب ولا مائع ولا غاز. ويعلم ده شديد ولا ده لين ولا هذه التفاوتات
يعلم الله. فكان - [00:31:28](#)
السلة الخامسة دول دي امسلة عشان تفتح لك قد ايه الكون واسع وقد ايه الله عز وجل يحيط علما بهذه الاشياء اللي يفقه بقى اللغة
ويسمع ده ويعيش مع كل اية لوحدها شوية هو المفروض ينهر - [00:31:48](#)
في اله يحيط علما بكل هذه الاشياء في وقت واحد سبحانه وتعالى يعني اسمع الاصوات كلها في وقت واحد كل الاوراق اللي بتسقط
بيحوت بها علما في وقت واحد. كل الحبوب اللي في الارض ويحط بها علما في وقت واحد. كل الاختلافات اللي بين الناس -
[00:32:05](#)
يحيط بها علما في وقت واحد. سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ده لما قالوا له ايه؟ حدد لنا مع عاد نزول العزاب
او حدد لنا ميعاد الاية اللي هتيجي. قال لهم ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل لو ان
عندي ما - [00:32:22](#)
يستعجلون به لقضى الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين. فالاعلم بالورقة وهي بتسقط وحدد امتى تسقط لان هي ما سقطتتش الا
لما انتهى اجلها وما انتهت اجلها الا لما ربنا قدر ان الرزق بتاعها يتوقف - [00:32:46](#)
وربنا قدر ان كمية ساني اكسيد الكربون والضوء اللي بيوصل لها يتوقف فسقطت معي؟ الله عز وجل قدر ان فيه غذاء يوصل للحبة
الي في الظلمات. فقد النية تنمو. فاللي احاط علما بهذه التدبيرات في الكون هو اعلى - [00:33:06](#)
اهلا بكم وامتى ينزل عليكم العذاب اللي يسمع الاية دي يزن ان هو ايه بقى من المشركين ان لسه قدامه فيه سعة من الوقت فربنا
يقول له في الاية اللي بعدها وهو الذي - [00:33:24](#)
وفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. مش معنى ان العذاب مش هينزل عليكم الوقتي انك انت بعيد عن الحساب. لآ انت محاط زي
ما يكون كله محاط انت محاط عليك رقابة ويرسل عليكم حفرة زي ما هتيجي معنا دلوقت. وفيه نموذج للبعس - [00:33:37](#)
فلو انت مستبعد الموت ربنا بيقول لك انت انت بتموت يوميا باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فانك امسكت نفسي وارحمها
وان انت ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. فان انت امسكت نفسي. فارحمها. يعني ايه امسكت نفسي - [00:33:55](#)
مسكتها فوق. يعني كآن انت يوميا وانت بتنام نفسك بتطلع فكأنك انت يوميا وانت بتقول يا رب لو مسكت نفسي عندك ما نزلتهاش
ارحمها. ولو رجعتها لي فان امسكت نفسي - [00:34:16](#)
وان ارسلتها ولو رجعتها لي رجعتها واحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ما ترجعها ليش وحشة. رجعتها لي كويسة يعني تخيل
الشعور ده انت يوميا تسلم نفسك الى الله وتقول له يا رب لو لو ما رجعتليش نفسي ارحمها. ولو رجعتها لي - [00:34:32](#)

احفظ انت يوميا بتستودع نفسك عند الله وهو الذي يتوفاكم بالليل فانت انت مش بعيد على قبضة ربنا سبحانه وتعالى مش بعيد عن قدر الله مش بعيد عن هيمنة الله سبحانه وتعالى. انت مش بعيد عن ده - [00:34:52](#)

فعشان انت عمال تقول له ايه؟ فين العذاب؟ فين العذاب؟ هينزل علينا العذاب امتى ودايما يا جماعة الردود على الاستعجال بالعذاب لازم لها رد معين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ قل لو ان عندي ما - [00:35:09](#)

تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين وعنده مفاتيح الغيب. اللي بيستعجل بالعذاب بيحس ان هو مش متراقب بيحس ان هو عايش براحته. وبحس ان هو بيعمل اللي هو عايزه. انت لازم تحسسه بالمستعجب العذاب ده. لازم تحسسه ان هو محاط - [00:35:25](#)

ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. اللي بيستعجل بالعذاب ده لازم تضغط عليه نفسيا تفهمه ان هو فلما هنا استعجلوا بالعذاب جت الاية انه محاط بعلم الله الاية الاولى وعنده مفاتيح الغيب. الاية الثانية محاط ما بين الليل والنهار ويتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. الاية اللي بعد كده محاط بالحفظة ويرسل - [00:35:43](#)

اليكم حفظة. الاية اللي بعد كده اللي هي آية خمسة وستين محاط بعذاب من فوق او من تحت قدمه. ويرسل اليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. الايات كلها - [00:36:09](#)

فيها نوع من الايه احاطة يبقى لما تلاقي واحد بيستخف الى كنتم مسلمين مهزومين في كل حنة ورائين العذاب بتاعكم ده وريني. اللي يستخف بالحق ويبستخف بنزول العذاب تناسبه الايات دي. اللي فيها احساس - [00:36:19](#)

انت لازم تحسسه ان هو محاط بكل شيء. الله عز وجل بيحيط به علما وقدرة وهيمنة واطلاعا وحفظا وكل شيء ان هو مش معنى انك انت عايز توصل له شعور ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل. انت تبقى عايز توصل له المعنى ده - [00:36:35](#)

بس توصلوا له من خلال طرح صفات ربنا سبحانه وتعالى واضح؟ اللي يا جماعة عايز يسأل ما فيش مشكلة. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرح بالنهار. لفظ جرحتم اغلب العلماء حملوا هنا على اكتساب الاثام - [00:36:53](#)

واللفظ ده نجيب صيغة اقوى من كده في سورة الجاسية حسب الذين يعملون حسب الذين حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء ساء ما يحكمون هناك جت واضحة اجترحوا السيئات - [00:37:15](#)

هنا جت من غير بقى وزن الافتعال جت مجرد بس جرحتم بالنهار والجرح ده قال له معناه استخدام الجارحة. او بتعمل حاجة تجرح لذك لما الكلب لما بيجي يصطاد غصب عنه بيجرح اللي بيصطاده - [00:37:35](#)

فعشان كده بيسموها الجوارح الكلاب المعلمة دي بيسموها الجوارح يعني وهي بتصوت بتعمل ايه بتجرح فكذلك الانسان كل معصية بيعملها هو جرح بيعمله في الكون هو فساد بيعمله في الكون - [00:37:52](#)

كل معصية كل كلمة فساد بتقولها دي معصية في الكون لذلك ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليه؟ لانهم عمالين يجرحوا في الكون السماوات تكاد تتفطر بسبب الكلمات. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدي - [00:38:09](#)

ليه؟ لانهم يجرحوا في الكون فكل معصية هي افساد اما افساد للبركة افساد للارزاق افساد للناس افساد لنفسك افساد لنفوس الاخرين. خلاص فرنا بيقول له انت بالليل نفسك انا امسكها. وهو الذي يتوفاكم بالليل. وبالنهار - [00:38:34](#)

كل حاجة بتعمله انت محاط ومعلومة هتروح فين مني؟ فاين تذهبون يعني الاية اللي قبلها احاطة علم غير عادية. وعنده مفاتيح غيب. الاية دي ربنا بيقول له بالليل وانت نايم انا امسك نفسك. واتوفاك. كل يوم بقى توفاك - [00:39:00](#)

فانت تحت قبضة الله وتحت قدر الله. انت هتروح فين؟ وبالنهار مش معنى انك متساب كده؟ لأ ده كل شيء بتعمله ما قالش ويعلم ما اجترح اشتريتم دي يبقى الكبائر. لكن يعلم ما جرحتم اي معصية صغيرة - [00:39:17](#)

اي اشارة اشارة مسلا غيبة او اي فعل صغير ربنا يعلمه. ويعلم ما جرحتم من النار. ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى. قالوا سم ديت معطوفة على يتوفاكم بالليل جمهور المفسرين - [00:39:35](#)

في معنيين للآية. جمهور المفسرين يقول معنى الآية ربنا يتوفاكم ويعلم ما جرحتم من نهار ثم يبعثكم في النهار يعني كأن الآية ايه بتقول يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحته بالنهار وترجعوا تناموا ثاني دي محزوفة - [00:39:53](#)

ثم يبعثكم فيه اي في النهار ثم يبعثكم فيه الهاء دي عايدة على الآية على النهار. ده قول جمهور المفسرين. اي ثم يبعثكم بمعنى يوقظكم فزي ما ربنا سمى النوم وفاة سمى الصحيان ايه؟ بعس - [00:40:09](#)

زي ما ربنا سمى النوم وفاة سمى الاستيقاظ ايه؟ بعث. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلموا ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم في نهارى اي سم يوقدكم في النهار ليقضى اجل مسمى. اي تستمر هذه الدورة الى ان يأتي اجل معين. يعني - [00:40:28](#)

مش معنى ان انت عمال تستعجل بالعذاب. وانت متساب ان ان انت هتفضل ايه وما هي هي اللي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الى الدهر. لأ مش معنى ان انت - [00:40:50](#)

آ اتعودت انك تنام وتصحى وتنم وتصحى ان الموضوع هيخلص كده لأ كل ده لغاية ليقضى ايه هتفضل ماشي في الدورة دي لغاية لما يجي اجل مسمى انما نعد لهم عدا. قيل بعدد الانفاس - [00:41:03](#)

يعني كل واحد عمره الزمني محسوب بعدد الانفاس اتخيل يعني انت مسلا النفس انت لك مسلا سبعة مليار وخمسمية مش عارف ايه وثلاثة مليون وربعميت الف ومتين نفس خلص ما فيش نفس بعد كده. هتموت - [00:41:21](#)

انما نعد لهم عدا. يعني مش مش بالايام ولا بالساعات لأ بالنفس في الدقة ما فيش حد هتيجي الآية توفته رسلنا وهم لا يفرطون. طب نفس واحد ما فيش طب دقيقة واحدة - [00:41:43](#)

طب ادفع وازود ومش بلاي ستيشن يعني خلاص عادي لا يفرطون. ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم ايه ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. دي جاية مع تناسب ويعلم ما جرحتم - [00:42:04](#)

بالنهار ينبئكم بما كنتم تجرحون انبئكم بما اشرحتكم من اعمال فاسدة ده المعنى الاشهر اللي عليه جمعية المفسرين. الزمخشري خالف وقلة قليل تبعاته يعني قال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم - [00:42:21](#)

فيه اي في يوم القيامة امال قال معنى الآية ايه؟ قال حياتكم دائرة بين يعني تعبير كان قاسي شوية يعني ايه؟ بين نوم البهائم ويقظة الحيوانات. لا تفكرون الا فيما ترون - [00:42:39](#)

يعني الآية اللي قبلها وعنده مفاتيح الغيب. اللي ما بيؤمنش بالغيب دي الحيوانات. الحيوانات لا تؤمن الا بما ترى اللي هو جيفة بالليل حمار من نهار جيفة بالليل. قال ده معنى الآية. يتوفاكم بالليل قال ان هو بيترمى ميت بالليل - [00:42:59](#)

كانه ميت لانه جيفة ما فيش مسلا ذكر ولا في اي حاجة بينام ميت بالليل. وبالنهار كله جرح كله فساد. ما فيش اي اعمال صالح ويعلم وما جرحت بالنهار. ويفضل في الحياة ديت غافل عايش غافل حتى يأتي يوم القيامة ليقضى اجل مسمى ثم ايه مرجعكم ثم ينبئكم بما - [00:43:17](#)

المعنيان متقاربان لكن اختلفوا الخلاف الاساسي في كلمة يبعثكم فيه. الهاء دي عايدة على ايه؟ خلاص؟ يبقى الجمهور قال ان الهاء دي عايدة على النهار. والزمخشري قال ده عيد على يوم القيامة - [00:43:37](#)

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. كلمنا بتفصيل عن اسم الله القاهر. لما جالنا في اول السورة والقهر فوق عبادي نفس المقطع ده. جالنا في اول السورة واتكلمنا عن قهر الله عز وجل. وقلنا من اعلى سور القهر حاجتين - [00:43:52](#)

النوم والموت ودول اللي جت في الآية اللي فوق وهو الذي الانسان يقهر ربنا قهره القهر ده احنا قلنا خلاصة المرة اللي فاتت خلاصة الكلام انك تفعل شيه خلاف ما تريد - [00:44:16](#)

واللي بيقهر انسان ارادته هي اللي بتمضي يعني عند تعارض الايرادات عند تعارض الايرادات ارادة قصاد ارادة. الارادة اللي بتكسب نقول الارادة دي قهرت الارادة دي كهرب يتعلق ان انت تريد شيه - [00:44:33](#)

والله يريد شيه. وما يريد الله هو الذي يكون غصب عنك مهما اوتيت من اسباب يعني مهما اوتي الانسان من تقدم واسباب هيظل

فيه اشياء مقهور غصب عنه غصب عنه هيدخل الخلاء. مقهور في ده. وغصب عنه هينام. شاكر كانوا كانوا ايه اللي من البس اللي كان بيقول المدة لو الانسان - [00:44:49](#)

قعد فترة ما ينامش يتجنن. شاكر تمن تيام ولا كم فترة يتجنن بيحتاج الى النوم لازم ينام غصب عنه. لكن الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانه وتعالى. لذلك وانت بتنام - [00:45:16](#)

بتقول اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة. انت وانت بتنام بتقول انا ربي لا ينام زي سيدنا ابراهيم كده القمر سايبه بيقول له لا احب الاولين. طب انت ازاى هتبقى ربي؟ المفروض الرب المفروض انا اللي انام وانت تفضل صاحي - [00:45:31](#) لان انت الانسان يحتاج الى الله في كل لحظة. مين اللي هيحفزني وانا نايم فالانسان وهو نايم بيطمئن ان له رب لا ينام. هو مطمئن بذلك. وبيذكر نفسه بهذه الحقيقة. ان هو مقهور بذلك. فجت بعد اية النوم - [00:45:47](#)

هو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة. مش معنى ان انتم عمالين تستعجلوا بالعذاب والعذاب ما بينزلش. ان ان اعمالكم دي بتروح لأ اعمالكم دي زي ما ربنا قال في الاية اللي قبلها ويعلم وما جرحت بالنهار اعمالكم دي فيه حفظة بتحصيلها عليكم - [00:46:04](#)

حتى اذا جاء احدكم الموت. ودي كأن فيها اشارة ان الاعذاب العام اللي انتم بتستعجلوه العذاب العام مش هيحصل. ولكن هتروحوا فرادى. حتى اذا جاء ايه؟ احدكم. هم بيستعجلوا بيقولوا وربنا اية او نزل لنا عذاب عام زي ما نزل مش انت بتقول انك انت نابز الانبياء اللي قبل كده؟ طب هات لنا طوفان يغرق العالم كله - [00:46:22](#)

اعمل اية عمل عذاب عام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا كلنا. حجارة من السماء او اثنتا بعذاب عذاب عام. عذاب اليم فالاية دي اشارة ما تستعجلون اليه من العذاب في هذه الامة لن يأتي عام على الامة. الامة دي لن تهلك باكملها - [00:46:53](#) ده وعد من ربنا لنا ولكن قد يهلك جزء منها او انت هتموت وتلقى هذا العذاب في الآخرة. حتى اذا جاء ايه؟ احدكم الموت الخطاب كله هنا عام يتوفاكم ما جرحتم - [00:47:15](#)

يبعثكم حتى بعد كده البعث ثم ردوا الاية اللي بعد كده الا لما جه عند الايه الموت ثم جاء ايه؟ حتى اذا جاء احدكم الموت. توفته رسلنا وهم لا يفرطون. بعد كده ثم رد ورجع الجمع ثاني. يبقى الاية كلها ماشية خطاب جمع - [00:47:33](#)

الا لحظة الموت حتى اذا جاءوا كلمة جاء احدكم واحد فيكم هو اللي هيتخطف فجأة. مين مش عارف ده من اسلوب القرآن التخويفي حتى اذا جاء احدكم واحد فيكم هيموت - [00:47:49](#)

مين هو مش عارف بس في واحد فيكم هيتخطف وهيشوف الكلام ده الاول وبعدين اللي بعده وبعدين اللي بعده. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون اذا قلنا بقى اي لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. مهما طلب يفضل مش هيفضل. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق اللي هم عاملين - [00:48:07](#)

يجادلوا فيه في وجوده يعني او في قدرته او في شرعه. ثم ردوا الى الله ما ولهم حق الا له الحكم آ له الحكم دي بقى اللي هي ايه قل ان الاية سبعة وخمسين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله. فهنا رجع بقى ايه؟ الا - [00:48:27](#)

له الحكم ان يحكم متى ينزل العذاب. ويحكم من فيكم سوف يموت. ويحكم من فيكم سوف يدخل النار. ويحكم متى يموت فلان؟ الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. لا تتعجلوا سوف يأتي العذاب وسوف يأتي الحساب لا تتعجلوا به - [00:48:49](#)

معى الات ماشية مترابطة ازاى انا لو الحكم هو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه نكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون. نفس الاسلوب اللي بتكلم فيه. الانسان - [00:49:06](#)

في فترة الضعف دايم القرآن بيبصرك مشهدك وانت داخل هذه اللحظات الضعيفة. يقول له من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ولسه الاية اللي قبلها. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات

يبقى اللي كان مع الحبة في ظلمات الارض قادر انه يبقى معك وينقذك من ظلمات البر والبحر من ينجيكم من ظلمات البر والبحر كل الظلمات هنا مش المقصود بها مجرد الظلام - 00:49:50

الاهوال يعني انت كده كده ممكن تتحط في موقف تجتمع عليك احوال سواء في البر او في البحر. مين اللي يوصل لك يعني سيدنا يونس لما ابتلعوا الحوت ونزل به في قاع البحر - 00:50:04

في ظلمة بطن الحوت في ظلمة البحر قاع البحر في ظلمة الليل مين اللي يوصل له يعني عشان كده بيقول ايه؟ سيدنا يونس قال ايه لا اله الا انت ما فيش حد يعرف يصلي - 00:50:20

ولا يسمعي غيرك يعني انا عايزك تتخيل يعني مين اللي هيقرأ ايه ده انت لو معك حتى تليفون معك موبايل وهتتصل بحد اولاً مش هيبقى فيه شبكة طبعاً تحت. بس بفرض يعني. مين اللي في لحظات يدي اوامر للحوت الحوت بياكل - 00:50:38

مين اللي يأمر الحوت انه ما يهضمكش؟ مين اللي يأمر انزيمات الحوت ان هي ما تهضمكش؟ مين؟ مين اللي يوصل لك في المكان ده لا اله الا انت يعني فرض ان فيه بشر هيحطوا جهاز تصنت ويعرفوا مكانك. مين اللي هيلحق ينقذك؟ فيه زلمات خاطفة - 00:50:57

مين اللي هينقذك فيها؟ في لحظات بتمر بالانسان لن ينقذها احد الا ان تدركه رحمة الله عز وجل الا ان تداركه رحمة من ربه لو ما ادركتش لو ما ادركتش الانسان رحمة من الله في لحظات فيه انسان بيكون ماشي على الطريق فيه غفلة كده يغفلها ممكن يعمل

حادثة مين اللي ينقذه في اللحظة دي - 00:51:15

ما فيش حد يلحقك في اللحظات دي. في لحظات كتير في حياة الانسان كده. قطرة دم تتجمد في المخ مين اللي يفكها الانسان عاجز امام اشياء كثيرة جداً. من ينجيكم من ظلمات البر والبحر؟ احنا بنسأل مين - 00:51:35

فانت بتحط الانسان مهما بلغ الانسان من قوة وتقدم وسلاح بتمر به هتظل تمر به لحظات الضعف دي الى ان يموت ستمر به الى ان تقوم الساعة ستمر به هذه اللحظات. من ينجيكم من ظلمات البر والبحر - 00:51:55

تدعونه دلوقتي عرفت ان فيه ربنا؟ الانسان تلقائي في اللحظات دي زي ما قلنا فرعون كده. في اللحظات دي فجأة قال ايه امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:52:12

الان يعني كل الايات دي ما اسرتش فيك فاللحظات الضعف دي الانسان تلقائياً يتذكر فيها الله. ايام الامتحانات من ينجيكم من ظلمات الامتحانات. تدعون وتضرعوا وخفية. لان انجانا من هذه ل نكون من الشيطان. قولي - 00:52:28

الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم يستمرون في الطاعة ان شاء الله فالانسان مفطور انه اول لما يتزندق يقول يا رب مهما كان عاصي وفاسق اول لما بيتحط في اللحظات دي الفترة اللي هنا بتقدر ويقول يا رب. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعوا وخفية. قيل - 00:52:49

انه بيجار بصوت عالي او خفي. وقيل تضرعنا خفية. المعنى الاتنين خفية. يعني قيل ان التضرع والخفية بمعنى واحد هو السر وقيل تضرعوا وخوفي معنا ان هو بيجار بصوت عالي او ايا كان ان هو في اللحظات دي ما بيبقاش مشغول بنزر الناس له - 00:53:13

في لحظات يعني طبعاً لما نعوز بالله يعني من الكرب لما الانسان يتحط في كرب ممكن يجار يا رب مش هينشغل الناس هتبص عليه هو دلوقتي في حالة عايز يخرج منها. يعني اللي بيغرق - 00:53:34

آآ حتى لو كان كافر هو تلاقيه يقول يا رب هو مش في دماغه دلوقتي الناس تقول له انت غيرت منهجك ولا ايه هو انت هو عايز ينجو في اللحظات دي - 00:53:48

تدعونه تضرعوا وخفية لان انجانا من هذه ل نكون من الشاكين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وقال لان انجينا من هذه ل نكون من الايه؟ كالموقع ان الاية قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم لا تشكرون - 00:53:59

اقل حاجة يعملها بس ان هو مجرد ايه ما يشكرش تفاجأ ان الاية ثم انتم تشكرون شف الفاجر يعني هو قال لان انجانا من هذه ل نكون ده انا مش ده انا هبقى من قمة الشاكين - 00:54:18

فكان متوقع ان يوم ما ينقض عهده على الاقل بس ما يشكرش. يعني لأ ده اشرك بالله. يعني هنا قالوا معنى الآية دي ايه؟ نسب

الانجاء الذي حدث الى غير الله - [00:54:36](#)

تخيل ده معنى قيل ثم انتم تشركون اي تنسبون ان من انجاكم من ظلمات والبر والبحر هي الهتكم. او هي اسبابكم او هي قوتكم

تخيل شوف ويدخل ثاني في زلمات البر والبحر. ويقول يا رب والله ما اقعدش اعمل كده ثاني - [00:54:48](#)

وربنا يطلعه من ظلمات البر والبحر ثم انتم تشركون قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون طب انتم ربنا نجاكم ربنا

خلاص نجاكم عشان كده الآية قل هو القدر دي تكلمة لناس - [00:55:06](#)

خدوا بالكم يا جماعة اكبر فهم او سبب فهم للقرآن السياق القرآن. الامام الطبري اكثر ما يعول على فهم القرآن يعول على ترتيب

الايات كده. فدايما تخيل زي ما قلت لك كده انت مش هتعيش مع كلمة رب هب لي حكما والحقني بالصالحين. سيدنا ابراهيم العادي

يعني سيدنا ابراهيم بيدعي ربنا - [00:55:27](#)

لكن لما تشوف سياق انه ازاي كان يجادل وبعدين تكلم عن ربنا وبعد كده كانه مش موجودين بعد كده كانه رفع ايده. سياق بيعطي

معنى اخر للجملة فكلمة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. دي تكلمة ناس - [00:55:47](#)

كانت في نص البحر وقالت يا رب وبعدين ربنا نجاها فاشركت. فربنا بيقول له يعني انت مطمئن كده وانت على البر؟ يعني انت معتقد

يعني انك انت بقى لما طلعت البر كده انت انت كده - [00:56:03](#)

انت كده فلت خلاص بقى من قدرة ربنا انت كده؟ قل هو القادر ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم. هو انت معتقد

انك ما تطلع من ظلمات البر والبحر انت كده خلاص يعني ما حدش يعرف يجيبك يعني! انت معتقد ان الازمة دي لما تعدي يعني -

[00:56:18](#)

ما عدتش تخش في ازمة تانية يعني؟ لأ العذاب ممكن يجي لك من فوق وفوق ده عذاب احاطة قل هو القادر على ان يبعث عليكم

عذابا من فوقكم. وتحت ده المباغثة. يبقى فوق قل هو القادر على ان يبعث - [00:56:35](#)

اليكم دي الاحاطة. من تحت ارجلكم دي الابه؟ المباغثة. ودي لا يستطيع الانسان يعمل فيها حاجة. لا لحزات المباغثة ولا الاحاطة. زي

ما ربنا قال كده على صاحب الجانبين اللي كان بيقول ما اظن ان تبديد هذه ابداء. ربنا قال ايه؟ واحيط بثمره. اتحاط. فما عدش ما

عدش يعرف يعمل حاجة - [00:56:50](#)

اجتمع على صاحب الجنيتين المباغثة والاحاطة فهنا لذلك لما صاحب الجناتين برضه الثاني المؤمن وهو يخاطب صاحب الجنيتين

قال له عسى ربي ان يبدلني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح سعيدا ظلما - [00:57:10](#)

او يصبح ماؤها غور. جابها له من فوق ومن تحت. فلن تستطيع له طلب فعذاب الاحاطة مع المباغثة لو جه الانسان ما يعرفش يروح

في اي حنة. قل هو القادر. انت يا سيدي - [00:57:26](#)

انا جيت بلاش يا سيدي انت يا مشرك نجيت من الابه من زلمات البر والبحر انت معتقد نجيت من الازمة عدت من الحرب دي عدت

من هذه الازمة هل انت معتقد انك بعيد بقى عن قدر ربنا؟ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. لا

انا معي شف بقى الجمال اللي في الآية - [00:57:39](#)

انا كان نفسي ايد اصلا او يلبسكم شيعة ديت يعني ايه دي عايضة نص ساعة شرح يعني. احنا هنقول قل بس وعلى حسب ما احنا بقى

لنا قد ايه كده - [00:57:59](#)

ساعة بالزبط ما ينفعش ترجعها طيب. ايه؟ طيب اه هقول بس علاقة او يلبسك مشاعر ونتكلم بالتفصيل عن المرة الجاية طيب امتي

بقى عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم؟ انت معتقد ان انت معك من الادوات والتمكين والاسلحة والتقدم الديني؟ لأ اي عذاب

هيجي لك - [00:58:12](#)

شيلي من فوق ومن تحت انا اقدر اصدده فربنا بيقول له انت ممكن يجي لك العذاب من حيث لا تتخيل ايه بقى العذاب يجي لك ازاي

او يلبسكم شيعة. يعني ايه يلبسكم شيعة - [00:58:39](#)

يخلط بينكم وبين بعض ويجعلكم متنازعين ويجعلكم شيعة. يعني ربنا يقول له انا سوف اتيك من حيث لا تحتسب من قلبك. هافرق قلوبكم عن بعض. وهخليكم تتنازعوا مع بعض. وهخلي التقديم اللي انت حصلتة - [00:58:53](#)

يبقى سبيل لفتك بعضكم ببعض مش هو معي آآ معي ليه يلبسك بعد القدرة على النياية فعليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. لأ انا معي سلاح ومعني تقدم واي حاجة هتيجي لي من فوق او من تحت زلزال او صاعقة انا هعرف اتصدى لها - [00:59:11](#)

يعني انت معك اسلحتك وجاهز يعني وما حدش يعرف ما فيش اي عقوبة ممكن تصدك؟ طب سلاحك ده انت اللي هتموت به نفسك. يخربون بيوتهم بايديهم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. يلبسكم شيعة ان يقذفوا في قلوبكم كره بعضكم بعض - [00:59:28](#)

دي بقى انت مش هتملك قلبك فلما يفرق ما بينكم وتبقوا شيع هتستخدموا اعطى الاسلحة في قتل بعضكم بعض. فيبقى الحاجة اللي انت قعدت تحصلها عشان تحميك يبقى هي اللي انت بتقتل بها نفسك. او يلبسكم شيعة اي يخلط بينكم وبين بعض وتكونون شيع. والشيع المبنية دايمًا على عقيدة - [00:59:46](#)

التعصب اللي مبني على عقيدة مش اي تعصب يعني ايه؟ لذلك جعل اهلها شيعة فرعون لما كان بيفرق الناس كان بيجعل لكل فرقة مذهب يتعصبوا له ويسخنهم على بعض ويحاول يحرش بينهم وبين بعض. كان قاصد يعمل كده - [01:00:10](#)

وان من شيعته لابراهيم سيدنا ابراهيم من شيعة نوح هو بيتبع نوح على عقيدة مش اي اتباع وخلص لأ ده فيه عقيدة معينة متبعه فيها فلما الانفصال ده يبقى معه عقائد الحرب بتبقى اشرس - [01:00:32](#)

والقتال بيبقى اكثر شراسة لذلك او يلبسكم شيعة. بعدها على طول ايه ويذيق بعضكم بأس بعض. قيل البأس والقتال لان لما اختلفنا وبقينا شيعة طبيعي ان احنا ايه؟ نتقاتل او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض. وده طبعا ده اللي احنا شايفينه بينا - [01:00:51](#)

ده اللي حادس بينا وده النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي حديس في روايات كتير جدا جدا منها النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة طويلة. فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تصلي مثله؟ قال انها صلاة رغبة ورهبة. كان نفسي في حاجة وخايف من حاجة فقمّت ادع - [01:01:11](#)

فربنا دعوت ربي ثلاثا سألت الله عز وجل الا يهلك امتي بسنة عامة بعذاب عام فاعطانيها وسألت ربي الا يسلط عليها عدوا من غيرها فيستبيح بيضتها فاعطانيها. وسألت ربي الا يجعل بأس امتي بينهم شديد فمنعانيها - [01:01:31](#)

يعني انا مش خايف من امريكا انه يسلط علينا عدو يعني يعني لن يحدس ان الغرب كله بالمشرق يقرروا ان هم يبيدوا المسلمين فينفوا المسلمين عن اخرهم. ده مش هيجصل. حتى لو احنا ما معناش غير شوية خناجر وهم ده مش هيجصل. هم يقتلوا - [01:01:49](#)

جزء كبير من المسلمين. انما ان هو يهلكهم كلهم ده مش هيجصل. ان ييجي عذاب من السماء عام يستأصل كل المسلمين ده مش هيجصل. ده وعد فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان سبب اهلاك الامم ثلاثة. يا حاجة - [01:02:14](#)

ربانية غير طاقة البشر يا حاجة بشرية من الاعداء يا حاجة بشرية بينا وبين بعض فالنبي صلى الله عليه وسلم خايف على امته. فعلايز يمنع التلات حاجات اللي بتهلك الامم. الحاجة الربانية لاستئصال العام فربنا وعده. مش هيرسل عليهم عذاب عام - [01:02:29](#)

طب عدو خارجي يستأصلنا مش هارسل عليكم عدو خارجي يستأصلكم. طب احنا ما نموتش بعض؟ قالوا لأ. فمعني خلاص آآ طبعا نذرا الاية دي لها علاقة قوية بالواقع. والخلاف الرهيب اللي بينا واللي احنا موجودين فيه. وهل الاية ديت اصلا - [01:02:45](#)

ازاي كتير من المفسرين آآ جاب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بيقرأ هذه الايات ويقول اعوذ بوجهك لما نزلت هذه الايات مع ان الايات سياقها جاي مع خطاب لمين - [01:03:03](#)

طب المشركين طب الاية دي ينفع نسقطها عن المسلمين ولا لأ؟ ان شاء الله بقى ايه عشان دي عايضة تفصيل نذكرها المرة القادمة باذن الله عز وجل نكتفي بهذا القدر ونكمل المرة القادمة سبحانه - [01:03:15](#)

الحمد اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [01:03:25](#)